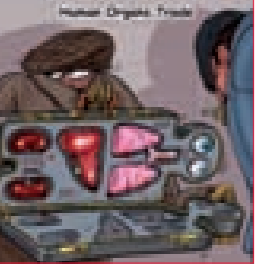




الراعي من جبل محسن؛ لبنان يقدر كيف أطفأتم فتيل الشر والثأر

## محليات



«داعش» ينشط في تجارة الأعضاء البشرية بالتنسيق مع «إسرائيل»

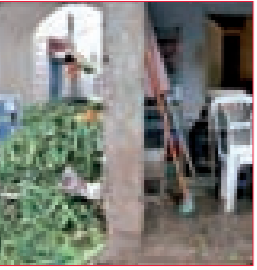
## اقتصاد

الضرائب والرسوم... تهرب وأشياء أخرى

## ثقافة

معارض فوتوغرافية وتشكيلية شرقاً وغرباً

## عربيات



بغداد: معركتنا ضد الإرهاب انتصار لمنهج الاعتدال

## دوليات



وزير الدفاع الروسي في طهران اليوم على رأس وفد عسكري رفيع

Monday 19 January 2015 Issue No. 1687

# المنطقة في ربع الساعة الأخير على حافة الحرب؟

## الجولان يلاقي جنوب لبنان كخط مواجهة بين المقاومة والاحتلال 6 شهداء لحزب الله نتيجة غارة «إسرائيلية»... وتل أبيب تتحسب للرد

### وقائع جديدة عن الإرهاب الانتحاري في جبل محسن

**يوسف المصري**  
تكشف مزيد من الوقائع التفصيلية حول التفجيرين الإرهابيين الأخيرين في مقهى عمران في منطقة بعل محسن، وظهر أن الانتحاري الأول مارس أسلوباً عالي الاحتفالية لإبعاد الشبهات منه وذلك عبر حملة تضليل قام بها قبل تنفيذ عملياته الإرهابية طاولت حتى عائلته.  
وتقول معلومات محلية من منطقة المنكوبين أن الانتحاري الذي فجر نفسه داخل المقهى، أبلغ عائلته صباح اليوم نفسه الذي نفذ فيه فعلته الإجرامية أنه سيرتك طرابلس، وسينزل حالاً لتسلم عمل في بيروت. ولذلك فإنه حينما تمت مدهامة منزل أهله في منطقة المنكوبين من قبل القوى الأمنية، بعد اكتشاف هويته جثته، فإن والده أصراً على أن الانتحاري المنفذ ليس ابنهما، لأنهما متأكدان من أنه غادر صباحاً إلى بيروت للعمل.  
وتقول المعلومات إن الاستبعاات الأمنية الإجرائية التي نفذتها الأجهزة الأمنية اللبنانية عقب تفجير جبل محسن، نجحت في توقيف أشخاص خطرين ينتمون إلى الجيل الجديد من الإرهابيين بينهم شخص من آل ديب تربطه صلة قرابة لصيقة بأحد رجال الدين في منطقة الشمال الذي كان ينشط في مجال قطع الطرقات تعاطفاً مع قضايا تخص الجماعات التكفيرية.  
وتحصى مصادر متابعة ملف الوضع على جبهة الحرب الأمنية مع الإرهاب في لبنان، جملة إنجازات ومعطيات إيجابية برزت خلال الأونة الأخيرة:  
(التمتة ص10)

### نقاط على الحروف جبهة الجولان: معادلات الردع وربع الساعة الأخير

ناصر قنديل  
- أن يسقط للمقاومة شهداء وقادة شهداء في الحرب المفتوحة مع كيان الاحتلال فذلك ما نذروا أنفسهم له منذ حملهم السلاح، وأن يكون بينهم الشهيد جهاد عماد مغنية فلأنه ابن أبيه وقد عاهد وكان عند عهده، على الطريق الذي رسمه قائد المقاومة، والذي جسده قبله دم الشهيد هادي نصرالله وقال فيه وفي الأبناء الشهداء، والد الشهيد هادي السيد حسن نصرالله يومها، نحن لم نخشع أولادنا للمستقبل بل هم يرسمون لنا الطريق إلى الشهادة والنصر، وها هو الشهيد جهاد على خطى رسمها والده القائد الشهيد عماد مغنية.  
- أن تعلن سورية والمقاومة عن العملية الإسرائيلية التي استهدفت المقاومين قبل أن تسرب «إسرائيل» تسرياً وليس إعلاناً رسمياً، فذلك إثبات أن لا خجل ولا حرج في الإعلان عن أن جبهة الجولان مفتوحة أمام المقاومة كما سبق وقال الرئيس بشار الأسد، وأن المقاومة معنية بالمواجهة مع «إسرائيل» من البوابة السورية بمثل ما هي معنية بها من البوابة اللبنانية، كما قال السيد حسن نصرالله.  
- العملية «الإسرائيلية» تدل على تفادي جيش الاحتلال التصادم مع المقاومة عبر البوابة اللبنانية تهرباً من استحقاق صغار حتماً في هذه الحالة وهو الذهاب إلى الحرب، والسعي منذ الغارة الأخيرة في الדיماس لجعل البوابة السورية خياراً للاشتباك كبديل لا يوصل إلى الحرب التي لا تملك «إسرائيل» قدرة تحمل تبعاتها وتداعياتها.  
- المقاومة سترد حكماً وردها لن يتأخر، وأولى نتائج الثقة «الإسرائيلية» بحتمية الرد هو سلوكها نحو جبهتها مع لبنان، حيث برزت نتائج المعادلات التي رسمها قائد المقاومة لمواجهة المقبلة، في البر والبحر والجو، وامتلاكها السلاح الذي تحتاجه في كل ميدان وكل مجال وكل ما يخطر على البال، فللمرة الأولى يخلي سلاح الجو «الإسرائيلي» الأجواء اللبنانية بطيرانه الحربي والاستطلاعي خشية أن تكون بداية الرد من المقاومة استهداف الطيران «الإسرائيلي» ووقوع كارثة معنوية لا يتحملها كيان الاحتلال بحجم سقوط واحدة من طائراته الحربية أو أكثر، وهو الذي يتباهي بكون طيرانه مصدر التفوق في كل الحروب.  
- العملية تكشف أن المقاومة التي تنتشر وحداتها في الجولان، وتحتمل مسؤولياتها هناك في وجه العدوان، فجغرافيا العملية ومكان الاستهداف يقولان إن التواصل بين الجغرافيتين اللبنانية والسورية للمقاومة قائم نحو البوابة الفلسطينية من هناك إلى الجليل وما بعد الجليل، وهذا التواجد يجعل ميزان الردع متصلاً وخط الإمداد واللوجستية اللازمة في حال الحرب متاحين، هذا من جهة ومن جهة مقابلة، لهذا التواجد بمعناه التفصيلي في جغرافيا المنطقة دلائل ترتبط بإعلان أن المقاومة أنهت إغلاق المسارب الحدودية التي كان يراهن «الإسرائيلي» على تركها بين لبنان وسورية متاحة لتسلس مسلحي «جبهة النصرة» (التمتة ص10)

الذي يراعي شروط الفوز بها؟  
مصادر المتابعين والمعتنين في لبنان وسورية، والذين يعيرون عن الاستقراء السريع لما جرى على مستوى سورية والمقاومة رأيت أن العملية «الإسرائيلية» التي استهدفت المقاومين من حزب الله في منطقة القنيطرة وأدت إلى استشهاد ستة منهم، خليط من كل ما ذكر في آن واحد.  
«المنطقة تقترب من النهايات الحاسمة، والمسارات المشوشة باتت تتطور نهاياتها الواضحة، ومكانة «إسرائيل» في كل الملفات كسائر حلفاء أميركا، ليست مرضية ولا تتناسب مع أوهام الغرور والغطرسة لدى «إسرائيل»، فالميدان العسكري في سورية بات خالياً من فرضيات وأوهام المعارضة المعتدلة خلافاً لأحلام واشنطن، والخيار بات محصوراً بين الجيش السوري من جهة، و«داعش» والنصرة» من جهة مقابلة، والحل السياسي صار مسوقاً بالتسليم بشرعية الرئيس بشار الأسد خلافاً للمشيئتين التركية والسعودية، وسلمت أميركا وأوروبا بذلك وصولاً لدعم حوارات (التمتة ص10)

كتب المحرر السياسي  
هل دخلت المنطقة النفق المظلم الذي يؤدي إلى حرب شاملة، أم هي عملية اللعب على حافة الهاوية تلجأ إليها «إسرائيل» في محاولة لتغيير قواعد اللعبة التي أخرجتها من بين اللاعبين الكبار، أم هو الجواب على كلام قائد المقاومة السيد حسن نصرالله، بأنّ اللعبة انتهت في المنطقة، بالقول بالنار إنّ اللعبة لم تنته، أم هي مجرد حملة انتخابية يخوضها بنيامين نتنياهو بمغامرة أو مقامرة بعدما تيقن من خسارته الانتخابات فيخوضها على طريقة شمشون، وفقاً لمعادلة عليّ وعلى أعدائي يا ربّ، أم هي بداية بديل العجز «الإسرائيلي» بين الفشل العسكري والسياسي في خوض خيارات الحرب والسلام، بنقل المواجهة من الجبهة اللبنانية مع المقاومة حيث موازين الردع تضع خيار الحرب الشاملة حتمية لا مفرّ منها، إلى الجبهة السورية حيث وجود الجيش السوري والمقاومة محكوم باعتبار الحرب الدائرة مع الإرهاب، وبالاعتبارات والأولويات التي تفرضها تلك الحرب، وبالتوقيت

### حردان: تطورات الميدان لمصلحة محور المقاومة أخرجت العدو عن طوره

دان رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان، العدوان الإرهابي الصهيوني على موكب لمجموعة من المقاومين في القنيطرة، وراى فيه تصعيداً خطيراً يفتح المنطقة على جميع الاحتمالات.  
وفي موقف له مساء أمس، بعد الغارة المعادية، قال حردان: إنّ الغارة الصهيونية التي استهدفت موكباً للمقاومة في القنيطرة هي عدوان إرهابي موصوف وتصعيد خطير يفتح المنطقة كلها على شتى الاحتمالات.  
وراى حردان أنّ هذا التصعيد الصهيوني يندرج في سياق الحرب العدوانية «الإسرائيلية» المستمرة ضد شعبنا وبلادنا، سواء مباشرة كما حصل في القنيطرة، أو بالواسطة من خلال المجموعات الإرهابية المتطرفة.  
ولفت إلى أنّ تطورات الميدان التي تصبّ في مصلحة محور المقاومة، أخرجت العدو «الإسرائيلي» عن طوره، فنفض عدوانه الغار ضد مجموعة من المقاومين الذين ارتقوا اليوم شهداء، وبينهم الشهيد البطل جهاد مغنية نجل القائد المقاوم الشهيد عماد مغنية.  
(التمتة ص10)

### الجيش السوري يؤمن خروج 2100 مواطن بينهم مسلحون من الغوطة الشرقية

## هيئة التنسيق تترك لأعضائها حرية المشاركة في لقاء موسكو



قالت هيئة التنسيق السورية المعارضة أنها تركت لأعضائها حرية المشاركة في اللقاء التشاوري الذي دعت إليه روسيا نهاية الشهر الجاري في موسكو، بهدف إيجاد حل سياسي للأزمة في البلاد.  
وقالت في بيان صدر عن مكتبها التنفيذي، إن المكتب يأخذ في الاعتبار الاتصالات التي قامت بها الخارجية الروسية مع الهيئة واصدقائها وقرأ باهتمام رسالة وزير الخارجية والرسالة التي سلمت للمسؤولين الروس في دمشق وجنيف والاهتمام الروسي بها.  
وأضاف البيان أن المكتب «تفهم إيجابياً دعوة شخصيات من الهيئة إلى لقاء موسكو، وترك لهم حق حرية الذهاب لطرح وجهة نظر الهيئة ومبادراتها بالتنسيق مع المشاركين من حلفائها للاستفادة من أي جهد أو لقاء يوقف نزيف دماء السوريين ومعاناة الشعب السوري الممتدة منذ أربع سنوات في أعمال الدمار، والنزوح والتفجير وتؤدي إلى إجراءات الإفراج عن كافة المعتقلين بمن فيهم معتقلو الهيئة ولا يكون اللقاء بديلاً لبيان جنيف والعملية التفاوضية من أجل تنفيذها في جنيف 3».  
يذكر أن موسكو لم توجه الدعوة إلى هيئة التنسيق باعتبارها كتلة واحدة، بل وجهتها لفرادى إلى 28 معارضاً سورياً فيها مع ممثلين عن الحكومة السورية.  
(التمتة ص10)

### انفجار يهز مدينة القاعدة في اب وسط البلاد

## اللجان الشعبية في اليمن: اختطاف مبارك اضطراري

أكدت اللجان الشعبية في اليمن اعتقال مدير مكتب رئيس الجمهورية أحمد عوض بن مبارك. ورات أنه ضروي لقطع أي طريق أمام من يريد الانقلاب على اتفاق السلم والشراكة.  
مصدر في الرئاسة اليمنية قال إن مفاوضات تجري بين الرئاسة و«انصار الله» للإفراج عن مدير مكتب الرئاسة. وأضاف المصدر إن «انصار الله» أبلغوا الرئيس هادي أن الإفراج عن بن مبارك لن يجري قبل تعيين مدير مكتب جديد للرئاسة وإعلان وقف إجراءات مراجعة مسودة الدستور. وكانت جماعة الحوثي اليمنية أعلنت في بيان أصدرته أول من أمس مسؤوليتها عن اختطاف مدير مكتب رئاسة الجمهورية، أحمد عوض بن مبارك. وبيّن تلفزيون «المسيرة» الموالي للحوثيين في اليمن بياناً قالت فيه الجماعة «باسم اللجان الشعبية، إن عملية اختطاف

## الشيخ سلمان من سجنه: لمواصله الحراك السلمي



قال الأمين لعام لجمعية «الوفاق»، الشيخ علي سلمان، من سجنه بأنه «مطمئن تماماً بالعمل» الذي قام به، وعبر عن إصراره عليه، وقال في تصريحات نُشرت في حسابه على «تويتر»، بأنه «لا يمكن السكوت عن الأخطاء في وطننا».  
وأوضح الشيخ سلمان بأن «عدم وجود حكومة منتخبة لشعبنا ولأولادنا وأهلنا (هو) سبب أساسي لوجود هذه المشاكل التي نعيشها البلاد»، مجدداً التأكيد على السلمية في الحراك، والاستمرار في المطالبة بالحقوق المشروعة». وشدد على أن وجوده في المعتقل هو أمر «ظالم واعتداء» على حقوقه الطبيعية، بوصفه مواطناً وسياسياً ورجل دين.  
(التمتة ص10)

### توازن الردع «بكل ما يخطر على البال من سلاح...»

د. عصام نعمان\*  
تهدد «إسرائيل» حزب الله بالتدمير الشامل للبنان في حال اندلعت الحرب بين الطرفين. تهديداتها تزايدت بعد العملية الإرهابية التي تعرّضت لها أخيراً صحيفة «شارلي إيبدو» المتكلمة في قلب باريس.  
حزب الله ردّ بلسان أمينه العام السيد حسن نصرالله (قناة «الميادين» التلفزيونية 2015/1/15) مهدياً «إسرائيل» بأنّ لدى المقاومة في لبنان «كل ما يخطر على البال من أنواع الأسلحة»، وأنها قادرة على «التقدم إلى الجليل وما بعد الجليل».  
«إسرائيل» لم تكشف في تهديداتها عملاً لديها من أسلحة فتاكة وفي مقدمها القنبلة النووية. اختارت، بلسان رئيس حكومتها ووزير حربها ورئيس أركان جيشها بديلاً ملائماً، التشديد على التدمير الهائل الذي سيكبّده لبنان جزءاً احتضانه المقاومة. ولتبرير رد فعلها الوحشي المحتمل، لجأت «إسرائيل» إلى لغة تعظيم قدرات حزب الله، لا سيما الصاروخية منها، بإقلام بعض خبراءها الاستراتيجيين الذين قدروا مخزون المقاومة من الصواريخ الموجّهة والقادرة على الوصول إلى كل أنحاء فلسطين المحتلة بما لا يقل عن 150 ألف صاروخ. كما أكدت مصادر استخباراتية «إسرائيلية» أنّ المعركة المقبلة مع حزب الله ستكون الأتعف في العصر الحديث» (صحيفة «معاريف» 2015/1/13).  
حتى قبل أن يتحدث السيد نصرالله عن القدرات العسكرية المتقدمة للمقاومة في البر والبحر والجو، نسبت صحيفة «معاريف» إلى المصادر الاستخباراتية نفسها أنه في مقال ترقيع «إسرائيل» إلى مستوى ردعها في حربها الثانية على لبنان عام 2006 ضدّ حزب الله، اغتتم الأخير بعدها الهدوء على الجبهة ليملا مخازنه بأسلحة إيرانية لم تواجه «إسرائيل» مثيلاً لها من قبل.  
(التمتة ص10)  
\* وزير سابق